

(٥) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق في هذا هذه الدورة المباركة التأصيلية الثالثة في كتاب تيسير العزيز الحميد وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله الشيخ سليمان قال - 00:00:00

المصنف رحمة الله ولهما من حديث عتبان فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:20

قال الشيخ العلامة سليمان وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في شرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمة الله ولهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار - 00:00:40

لمن قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال الشيخ قوله ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحهما. وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه الشیخان كما قال المصنف. وعتبان بكسر المهملة بعد بعدها مثنى بعدها مثنى فوقية. المثنى - 00:00:50 المثنى المقصود به يعني ذو النقطتين يعني ذو النقطتين. فاذا قال فوقية يعني من اعلى السطر واذا قال تحتها يعني من اسفل من اسفل السطر ويسمى الياء. نعم قال بعدها مثنى فوقية ثم واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن العجلان ابن العجلان الانصاري من بني - 00:01:10

عيسى ابن عوف صحابي شهير مات في خلافة معاوية. قوله موحدة اللي هي النقطة الواحدة يعني النقاط اما مثنى نقطتين فوق او تحت واما موحدة الباء او فوق لكلمة فاء او مثلثة وهي التاء - 00:01:37

ولا رابع لها. اذا الحروف المنقطة اما موحدة فوقانية وتحتانية واما مثناه فوقانية او تحتانية واما مثلثة فوقانية فقط. نعم قوله فان الله حرم على النار الحديث اعلم انه قد وردت احاديث ظاهرها انه من اتى بالشهادتين حرم على النار كهذا الحديث. وحديث انس رضي الله - 00:01:57

عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا يا معاذ فقال ليك يا رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:23

الا حرم الله على النار. قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تائما اخرجه. ولمسلم عن عبادة مرفوعا من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله حرم الله عليه النار وورد الحديث فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة - 00:02:33

وليس فيها انه يحرم على النار. منها حديث عبادة الذي تقدم قبل هذا. وحديث ابي هريرة انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه في غزوة تبوك الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد بعما غير شاك فيهما - 00:02:53

ماذا يحجب؟ فيحجب عن الجنة. رواه مسلم. وحديث ابي ذر في الصحيحين مرفوعا. ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك

الا دخل الجنة الحديث يعني هنا تعارض احاديث تبين ان من قال لا الله الا الله حرم على النار - 00:03:13

واحاديث تبين ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة وليس فيه ذكر التحريم على النار فهل بينهما تعارض ؟ هذا هو الاستشكال الذي اورده الامام رحمة الله وهو قد اورد ذلك بناء على ما استشكله بعض - 00:03:30

فالجواب نعم. قال واحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الاسلام وغيره. ان هذه الاحاديث انما هي فيمن قالها ومات عليها. كما جاءت اذا هو قالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد جذب الروح الى الله جملة. فمن شهد - 00:03:46

ان لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. لأن الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنب توبه نصوحة. فإذا مات على تلك الحال نال ذلك - 00:04:06

فانه قد تواترت الاحاديث بأنه يخرج بانه تخرج من النار يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ومائز مخدلة وما يؤذى مضره وتواترت بان كثيرا مما يقول لا الله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها. وتواترت من الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود - 00:04:16

من ابن ادم فهوئاء كانوا يصلون ويسجدون لله وتواترت بانهم وتواترت بانهم يحرم على النار من قال لا الله الا الله ومن شهد ان لا الله الا الله وان موسى رسول الله لكنها لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص. ولا اليقين - 00:04:36
ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه ان يفتتن عنها عند الموت. في حال بيته وبينها واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او ولم يخالط ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه. وغالب من يفتتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث - 00:04:56
الناس يقولون شيئا فقلته وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. وهم اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا انا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحيئذ فلا منافاة بين الاحاديث. فانه اذا قالها باخلاص - 00:05:16

ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في قلبه اراده لما حرم الله ولا كراهيته لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم من النار - 00:05:36

وان كانت له ذنب قبل ذلك فان هذا الايمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذا المحبة وهذا اليقين لا يتركون له ذنبا الا محي عنه وكما يمحى كما يمحى الليل بالنهار كما يمحى الليل او كما يمحى الليل بالنهار. نعم. كما يمحى - 00:05:57

الليل بالنهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر فهذا غير مصرا على ذنب اصلا فيغفر له ويحرم على النار وان قالها على وجه من خلص به من الشرك الاكبر دون الاصغر. ولم يأتي بعدها بما ينافق ذلك فهذا الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات. فيرد فيرجح بها - 00:06:17

ميزان الحسنات كما في حديث البطاقة فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنبه. وهذا بخلاف من رجحت سيئاته على حسناته من رجحت سيئاته على حسناته ومات مصرا على ذلك فانه يستوجب النار وان قال لا الله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت - 00:06:37

على ذلك بل اتي بعد ذلك بسيئات رجحت وجهت نعم راجح بل اتي بعد ذلك بسيئاته رجحت على حسنة توحيده فانه في حال قوله كان مخلصا لكنه اتي بذنب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص فاضعفته. وقويت نار الذنب حتى احرقت ذلك. بخلاف المخلص المستيقن فان حسنات - 00:06:57

لا تكون الا راجحة على سيئاته. ولا يكون مصرا على سيئاته. فان مات على ذلك دخل الجنة. وانما يخاف وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئات راجحة فيضعف ايمانه فيضعف ايمانه فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات ويخشى عليه - 00:07:21
الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك. فيرجح الى جانب بسيئات تضعف الايمان واليقين. فيضعف بذلك قول لا الله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب. فيصير المتكلم -

00:07:41

الهادي او النائم او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق طعم ولا حلاوة. فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين بل يأتون بعد بعدها بسيئات تنقص ذلك صدقاً لغنى بل يقولونها من غير يقين وصدق ويموتون على ذلك ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول - 00:08:01

واذا كثرت الذنوب وثقل على اللسان قولها وقسى القلب عن قولها. وكره العمل الصالح وتقل عليه سماع القرآن واستبشر بذلك واطمأن الى الباطل واستحلى الرأفة ومخالطة اهل الغفلة وكره مخالطة اهل الحق. فمثل هذا اذا قالها قال ببساطه - 00:08:21
ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتبني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه الاعمال. فمن قال خيراً عمل خيراً قبل منه. ومن قال شرراً عمل شرراً لم يقبل منه. وقال بكر بن عبد الله المزنبي ما سبّهم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء - 00:08:41

وقر في قلبه. فمن قال لا الله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوباً وسبيئات. وكان صادقاً في قولها موقناً بها لكن ذنبه اضعاف اضعاف وبيقينه وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة ومات مصراً على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين - 00:09:01

وصدق تام فانه لا يموت مصراً على الذنوب ان اما ان اما لا يكون مصراً على سبيئه اصلاً او يكون توحيده المتضمن وصدقه بيقينه رجح حسناته. والذين يدخلون النار من يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين. اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات - 00:09:21

او يرجحان السيئات او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سبيئات رجحت على حسناتهم. ثم ضعف لذلك صدقهم وبيقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق وبيقين تام لان الذنوب قد اضعف ذلك الصدق واليقين من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محى السيئات. بل ترجح بل ترجح سبيئاتهم على حسناتهم - 00:09:41

انتهى ملخصها وقد ذكر معناه غيره وقد ذكر معناه غيره كابن القيم وابن رجب والقاضي عياض وغيرهم. يعني كان لولا بالمصنف ان قول وقد نقل معناه عن المنذر والقاضي عياض لانهما متقدمان على شيخ الاسلام ابن تيمية. وذكر معناه ابن القيم - 00:10:01
وابن رجب وهما متأخران عن شيخ الاسلام وتلميذان من تلامذته. اما المنذر والقاضي عياض فهما متقدمان. وخلاصة هذا الكلام بارك الله فيكم ان الاحاديث التي تدل على حرم على النار - 00:10:21

الاحاديث التي تدل على حرم على النار هي على احد محفليه حرم على النار ابتداء فحرم على النار ابتداء يحمل على من نقص بيقينه وصدقه ونقص عمله - 00:10:39

مقصود حرم على النار يعني التأبيد والدخول الابدي واذا قلنا حرم على النار ابتداء فالمعنى المقصود من كمل بيقينه وصدقه وكمل عمله واحاديث وجبت له الجنة ايضاً يحمل على نفس المعنيين - 00:10:59
وجبت له الجنة اذا كمل بيقينه وصدقه وعمله او وجبت له الجنة امتهان اذا نقص بيقينه وصدقه او عمله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وحاصله ان لا الله الا الله سبب لدخول الجنة. ونجاة من النار ومقتضى لذلك. ولكن المقتضي لا يعمى لا يعمل - 00:11:20

له الا بالستر لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه. فقد يختلف عنه مقتضاه لفوات شرط بشرطه او لوجود مانع لهذا قيل للحسن ان ناس يقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا الله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة. وقال وهو - 00:11:44

لمن سأله اليه لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم ويبدل على ذلك ان الله رتب دخول الجنة على الايمان والاعمال الصالحة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن ابي ابيو الاصناف رضي الله عنه ان رجلا قال - 00:12:04

يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وفي المسند عن

عن من الخصوصية انه قال عن بشير ابن الخصوصية انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فاشترط علي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:12:24

وان اقيم الصلاة وان اوتى الزكاة وان احج حجة الاسلام. وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتين فوالله ما الجهد والصدقة فقبض رسول الله صلی الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة. فيما تدخل الجنة اذا قلت يا رسول الله - 00:12:44

ابايعك عليهم كلهن. ففي الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلة والحج والصيام. والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الایمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس. وفي تحريم النار على اهل التوحيد وفيه تحريم النار على اهل التوحيد - 00:13:04

كامل وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اما ان يعني الایمان الذي لا ينفع بمجرد النطق بغير اعتقاد فهذا بالاجماع الایمان الذي فيه النطق من غير اعتقاد لا ينفع - 00:13:24

هذا مثل المستشرقين اربعة وعشرين ساعة يقولون لا الله الا الله في كتبهم ومؤلفاتهم لكن في اعتقادهم ان هذا معنى غير صحيح فنطقوهم هذا لا ينفع مثل المنافقين - 00:13:44

وبالعكس من اعتقد وامكنته النطق ولم ينطق لا ينفعه ايضا فالمسألة صحيحة طردا وعكسا فلا انتفاع بالنطق بدون اعتقاد ولا انتفاع بالاعتقاد بدون النطق مع القدرة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا رب علمي شيئا اذكر وادعوك به. قال قل يا - 00:13:58

موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا الله الا الله وفي كفة مالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. قال الشيخ ابو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري - 00:14:27

الخزرجي صحابي جليل وابوه ايضا كذلك استصدر ابو سعيد باحد ثم شهد ما بعدها مات بالمدينة سنة ثلاثة او اربع او خمس وستين وقيل اربع وسبعين. قوله اذكرك هو بالرفع. اذكر بالرفع اذكر نعم مو اذكر - 00:14:47

اذكر الرفع. قوله اذكرك هو بالرفع. خبر خبر مبتدأ محفوظ. اي انا اذكرك وقيل بل هو صفة وادعوك معطوف اي اثني عليك واحمدك به. وادعوك ان يتولوا به اليك اذا دعوتكم. قوله قال قل يا موسى لا الله الا الله فيه ان الذاكر بها - 00:15:07

يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة. يعني هنا قوله بل هو صفة يعني المقصود صفة لشيئا علمي شيئا اذكرك على النصب - 00:15:27

واذا قلنا انها صفة فيصير بالنصب على انها صفة لشيئا نعم لكن الاول هو المشهور نعم قوله قال قل يا موسى لا الله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة ولا يقول ايضا هو كما يقول - 00:15:43

جهالهم فاذا ارادوا الدعاة قالوا يا هو فان ذلك بدعة وضلاله. وقد صنف جهالهم في المسؤولين وصنف العربي كتابا سماه كتاب الهو يعني الجهال المتصوفة يقولون الله الله طيب غلة جهالهم يقولون هو هو غلة الغلة يقولون ما ما يقولون هو هو يقولون هو هو - 00:16:05

ها انت ما سمعتم هذا ها؟ الحمد لله ان الله حفظ اسماعكم عن مثل هذا. نعم هذا وسمعته وفي بيت الله عز وجل امر محزن مبكي رقص في بيت الله - 00:16:31

ورب الكعبة رقص في بيت الله رأيته وطلب في بيت الله طبل في بيت الله ومزمار في بيت الله ويزعمون انهم يتقربون الى الله بهذا الذي يسموه ذكرا او وجدا او ذوقا - 00:16:50

وهم يرقصون ويتمايلون ويطلبون ويزمرون سبحانه سبحان من طمس على البصائر نعم احسن الله اليكم قوله كل عبادك يقولون هذا هكذا ثبت بخط المصنف يقولون بالجمع مراعاة لمعنى كل. والذى في الاصول يقول بالافراد مراعاة - 00:17:11

دون معناها لكن قد روى الإمام أحمد مر معنا في كلمة كل أنه يجوز الامران معاً يجوز مراعاة معناه فانت تقول كلهم يقولون فانت تقول كل عبادك يقولون كل الناس يجوز - 00:17:31

ويجوز مراعاة اللفظ كل الناس يقول ومراعاة اللفظ أحياناً أولى من مراعاة المعنى. وأحياناً مراعاة المعنى أولى من مراعاة اللفظ.
وانما فهذا بحسب السياق البلاغي. نعم قال لكن قد روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو هذا الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف اطول منه. وفي سنن النسائية والحاكم وشرح السنة بعد قوله شرح السنة - 00:17:53

الإمام البغوي رحمة الله تعالى. نعم. قال وشرح السنة بعد قوله كل عبادك يقولون هذا إنما أريد شيئاً إنما أريد شيئاً تخصه به أي بذلك شيء من بين عموم عبادك فان من فان من طبع الإنسان لا يفرح فرحاً شديداً لا يشبع يختص به دون غيره. كما إذا كما إذا كانت - 00:18:21

له جوهرة ليست موجودة عند غيره. مع أن من رحمة الله وسنته المطردة إنما اشتدت إليه الحاجة والضرورة كان أكثر وجوداً بـ 00:18:41
والملح والماء من سنن الله عز وجل الكونية والشرعية -

ان ما يحتاج الناس إليه كثيراً يجعله الله ها سبباً كثيراً الناس يحتاجون الهواء الحمد لله أنه مو بفلوس يحتاجون الماء ما هو بفلوس يحتاجونه كل ما يحتاج الناس إلى شيء أكثر كلما كان أكثر هذا من حكمة الله وهكذا في العبادات - 00:18:59

كلما كان الناس محتاجين إلى شيء أكثر في عباداتهم كان أشهر وأعرف نعم قال كالبر والملح والماء ونحو ذلك دون الياقوت واللؤلؤ.
ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة إلى لا الله إلا الله ما لا نهاية في الضرورة فوقه - 00:19:20

كانت أكثر الأذكار وجوداً كانت أكثر الأذكار وجوداً. وايسرها حصولاً واعظمها معنى. وأشهرها لفظاً لها. أضيفوها لي بعد كانت أكثر الأذكار وجوداً وايسرها حصولاً واعظمها معنى وأشهرها لفظاً حتى اليهود يعلمون هذا المعنى. نعم. قال والعوام والجهال يعدلون عنها من الأسماء الغريبة والدعوات المبتعدة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة كالاحزاب - 00:19:39

والاوراد التي ابتدعها جهلة المتصوفة. يعني يأتون بأشياء من عند أنفسهم فيسمون ورد كذا وورد كذا وورد كذا مثل ما عند التيجانية يسمونها صلاة او صلاة الفاتح لما اغلق ورد من عند أنفسهم الفاظ جابها التيجاني يقول افضل من قراءة قل هو الله احد ستة الاف مرة - 00:20:08

امر غريب وعجب كيف يتذرون ما شرعه الله إلى ما اخترره فلان وفلان ما لنا جواب إلا ان نقول سبحان من يطمس على البصائر
بس نعم قوله عامرهم غيري هو بالنسب عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمال غير الله والارضين
السبعين ومن فيهن وضعوا في - 00:20:35

كتلميزان ولا الله إلا الله في كفة الأخرى مالت بهن لا الله إلا الله. وعammerة بالنسب عطف على السماوات. لأن السماوات بان فالمعنى لو ان السماوات لو ان عامرهم لاحظوا هذا معنى بالعطف على الناس - 00:20:58

ويجوز بالرفع عطفاً على المحل ولكن دائماً الأعراب الظاهري أولى فانت تقول لو ان السماوات السبع وعامرهم غيري. عطف على محل السماوات. محل السماوات الرافع نعم احسن الله اليكم وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوح عليه السلام قال لابنه عند موته امرك بلا الله إلا الله فان السماوات - 00:21:18

سبعين والارضين سبعة لو وضعت في كفة ولا الله إلا الله في كفة رجحت بهن لا الله إلا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كنا حلقة مبهبة قصمتهن لا الله - 00:21:46

الله وفيه دليل على ان الله تعالى فوق السماوات. اذا نوح عليه السلام وموسى عليه السلام ونبيينا عليه الصلاة كلهم يقولون عن ربهم تبارك وتعالى ان لا الله إلا الله لوطعت في كفة - 00:21:56

السبعين والارضين وعامرهم غير الله وضفت في كفة لو ان الارضين السبع والسماوات السبع وعامرهم غير الله وضفت في كفة مالت بهن لا الله إلا الله هذا دليل على فضل هذه الكلمة العظيمة وفيه دالة على ان اصولها العقائد وان العقائد - 00:22:16
مبناها واحدة عند الانبياء جميعاً. نعم. قوله في كفة بحسب قوله في كفة بكسر الكاف وتشديد الفاء من كفة الميزان. قال بعضهم تطلق

على كل مستدير. الكفة بكسر الكاف دائمًا وتشديد الفة كفة - [00:22:41](#)

المقصود بالكفة هنا يعني كفة الميزان اللي هو واحد شقي الميزان أحد جهتي الميزان او ما يوضع وفيه الموزون او ما يوضع فيه الوزن او ما يوضع فيه الموزون. هذه تسمى كفة - [00:22:58](#)

نعم قوله مالت بهن لا الله الا الله اي رجحت عليهن. واذا وذلك لما اشتملت عليه من توحيد الله الذي هو افضل الاعمال واساس الملة ورأس الدين. فمن قالها باخلاص - [00:23:17](#)

ويقين وعملي بمقتضها ولوازماها واستقام على ذلك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - [00:23:28](#)

توعدون نحن اولياتكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. قال والحديث يدل على ان لا الله الا الله افضل الذكر - [00:23:48](#)

كما في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلني لا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - [00:24:08](#)

وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذى رواه احمد والترمذى. لم يأتي في فضل ذكر مثل ما جاء في فضل لا الله الا الله فافضل الاذكار على الاطلاق لا الله الا الله وافضل كلمة على الاطلاق لا الله الا الله. نعم - [00:24:18](#)

قال وعنهما ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقال اتنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب. فيقال لك عذر او حسنة؟ فيهاب رجل؟ فيقول لا. فيقال بلى. ان لك عندنا حسنا وانه لا ظلم عليك - [00:24:37](#)

فيخرج له فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول يا ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت - [00:24:57](#)

البطاقة رواه الترمذى وحسنه وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال الذهبي في تلخيصه صحيح. الله اكبر هذا حديث عظيم ابها الاخوة يدل على فضل لا الله الا الله اذا قاله العبد بصدق واخلاص. نعم - [00:25:17](#)

قال ابن القيم فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعدها وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. فتكون صورة العمل واحدة وبينها وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض. قال تأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويعاقبها تسعه وتسعون سجلا. كل سجل منها مد البصر فتنقل البطاقة وتطيشه - [00:25:36](#)

فلا يغدو معلوم ان كل موحد له هذه البطاقة. وكثير منهم يدخل النار بذنبه. هنا يأتي السؤال اذا كان كل موحد عنده هذه بطاقة وكثير من عصاهم يدخلون النار هنا كثير منهم اي من العصاة - [00:25:56](#)

يدخلون النار وليس المقصود من المسلمين كثير من العصاة يدخلون النار طيب هنا السؤال فاين بطاقة لهم لا الله الا الله؟ ليش؟ هذا الرجل صاحب التسعة وتسعين سجنها انتفعت انتفعت بالبطاقة - [00:26:14](#)

اخيرين لم ينتفعوا بالبطاقة هذا يمكن ان نتصوره فقط تصور تقريري كل انسان منا الان جالس هنا معه بطاقة البنك بعضنا يكون في رصيده في هذه البطاقة - [00:26:29](#)

من اليقين والاخلاص ما ليس للآخرين. في الدنيا بعضا في رصيده في بطاقة من الاموال ما ليس عند الآخرين اذا هذا الذي ثقلت بطاقة عنده يقين واخلاص ولو كان عنده من الذنب ما عنده - [00:26:56](#)

والآخرين الذين عندهم ذنب وعندهم ما عنده هذه الامور فهناك فرق اذا بين بطاقة وبطاقة وبين صاحب بطاقة وصاحب بطاقة هناك في بطاقة التميز في بطاقة فظية في بطاقة ذهبية في بطاقة ماسية في بطاقة عادية - [00:27:16](#)

وهناك يا اصحاب التمييز واصحاب السبق واصحاب كذا واصحاب كذا هناك الناس العاديين والله جل وعلا يعلم ما في القلوب ويعلم اصحاب القلوب. نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما قال عبد لا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى

تهدي الى العرش ما اجتنبت الكبائر رواه الترمذى - 00:27:38

واحسنـه ونسائـه والحاكم وضـال عـلـى شـرـط مـسـلـمـ. قولـه رـواـهـ اـبـنـ حـبـانـ وـالـحاـكـمـ بـنـ حـبـانـ اـسـمـهـ مـحـمـدـ بـنـ حـبـانـ بـكـسـرـ الـمـهـمـلـةـ وـتـجـسـيدـ مـوـحـدـةـ اـبـنـ اـحـمـدـ اـبـنـ كـذـلـكـ اـبـنـ مـعـاذـ اـبـوـ حـاتـمـ التـمـيـيـيـ الـحـافـظـ. صـاحـبـ التـصـانـيـفـ كـالـصـحـيـحـ وـالـتـارـيـخـ وـالـضـعـفـاءـ وـالـثـقـاتـ. وـغـيـرـ ذـلـكـ قـالـ الحـاـكـمـ كـانـ مـنـ اوـعـيـةـ 00:28:03

علمـيـ فـيـ الفـقـهـ وـالـلـغـةـ وـالـحـدـيـثـ وـالـوـعـظـ وـمـنـ عـقـلـاءـ رـجـالـ مـاتـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـخـمـسـيـنـ وـثـلـاثـ مـنـةـ بـمـدـيـنـةـ بـالـمـهـمـلـةـ. هـوـ تـمـيـيـيـ نـسـبـاـ بـوـسـتـيـ وـلـادـةـ وـنـشـأـةـ. وـبـسـتـيـ مـنـ بـلـادـ فـارـسـ وـكـانـ مـنـ كـبـارـ تـلـامـذـةـ الـاـمـامـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ 00:28:23

ابـوـ حـاتـمـ الـبـسـتـيـ هـذـاـ مـنـ كـبـارـ تـلـامـذـةـ الـاـمـامـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ اـمـامـ الـائـمـةـ نـعـمـ قـالـ وـاـمـاـ الحـاـكـمـ فـاسـمـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ الـضـبـيـ الـنـيـسـابـورـيـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ الـحـافـظـ. وـيـعـرـفـ مـنـ الـبـيـعـ وـلـهـ وـلـدـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـعـشـرـيـنـ وـثـلـاثـمـائـةـ. وـصـنـفـتـ 00:28:43

تصـانـيـفـ الـمـسـتـدـرـكـ وـتـارـيـخـ عـيـسـابـورـ وـغـيرـهـماـ وـمـاتـ سـنـةـ خـمـسـ وـارـبـعـمـائـةـ. الـاـمـامـ اـبـنـ حـبـانـ لـهـ كـتـابـ بـعـنـوـانـ صـحـيـحـ اـبـنـ حـبـانـ مـشـهـورـ بـهـذـاـ وـهـوـ سـمـاـهـ التـقـاسـيـمـ وـالـتـرـاتـيـبـ وـوـضـعـ فـيـهـ الـاـحـادـيـثـ بـتـرـتـيـبـ عـجـيـبـ بـدـيـعـ لـاـ يـهـتـدـيـ لـاـ تـرـتـيـبـهـ الـاـقـلـةـ مـنـ النـاسـ. فـقـيلـ لـهـ لـمـاـ تـفـعـلـ 00:29:01

قالـ حـتـىـ لـاـ يـكـونـ الـعـلـمـ يـتـنـاـوـلـهـ كـلـ اـنـسـاـنـ ثـمـ جـاءـ اـبـنـ بـلـبـانـ رـحـمـهـ اللـهـ فـرـتـبـ صـحـيـحـ اـبـنـ حـبـانـ عـلـىـ عـلـىـ تـرـتـيـبـ الـمـصـنـفـاتـ الـاـخـرـىـ عـلـىـ تـرـتـيـبـ السـنـنـ وـاـمـاـ الحـاـكـمـ فـاـذـاـ قـيـلـ رـواـهـ اـبـنـ حـبـانـ يـعـنـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ 00:29:28

وـاـذـاـ قـيـلـ رـواـهـ الحـاـكـمـ يـعـنـيـ فـيـ مـسـتـدـرـكـهـ عـنـدـ الـاـطـلـاقـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـلـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ عـنـ اـنـسـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ اـتـيـتـنـيـ بـقـرـابـ الـاـرـضـ 00:29:47

اوـ بـخـطـاـيـاـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ لـاـتـيـتـكـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ. قـالـ الشـيـخـ التـرـمـذـيـ اـسـمـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـظـةـ بـنـ سـوـرـةـ بـفـتـحـ الـمـهـمـلـةـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ الـضـحـاـكـ السـنـنـ اـبـوـ عـيـسـىـ صـاحـبـ الـجـامـعـ وـاـحـدـ الـائـمـةـ الـحـفـاظـ كـانـ ضـرـيرـ الـبـصـرـ. روـيـ عـنـ قـتـيـبـةـ وـهـنـادـ الـبـخـارـيـ وـخـلـقـ وـمـاتـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعـيـنـ وـمـئـتـيـنـ 00:30:02

الـصـوـابـ اـهـ صـارـ ظـرـيرـ الـبـصـرـ وـلـمـ يـكـنـ ظـرـيرـ الـبـصـرـ وـاـنـمـاـ اـصـيـبـ فـيـ بـصـرـهـ بـعـدـ الـاـرـبـعـيـنـ. نـعـمـ قـالـ وـاـنـسـ هـوـ اـبـنـ ماـ لـكـ هـوـ اـبـنـ ماـ لـكـ اـبـنـ النـظـرـ الـاـنـصـارـيـ الـخـزـرـجـيـ خـادـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـدـمـهـ عـشـرـ سـنـيـنـ وـدـعـاـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اللـهـ 00:30:22

اـكـثـرـ مـالـهـ وـوـلـدـهـ وـاـدـخـلـهـ الـجـنـةـ وـمـاتـ سـنـةـ ثـنـيـنـ وـقـيـلـ ثـلـاثـ وـتـسـعـيـنـ وـقـدـ جـاـوـزـ الـمـئـةـ. وـالـحـدـيـثـ قـطـعـةـ مـنـ حـدـيـثـ رـواـهـ التـرـمـذـيـ مـنـ طـرـيقـ كـثـيـرـ اـبـنـ فـاـيـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـعـيـدـ اـبـنـ عـبـيـدـ قـالـ سـمـعـتـ بـكـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـمـازـانـيـ الـمـازـانـيـ يـقـولـ حـدـثـنـاـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ 00:30:43

قـالـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ اـنـكـ مـاـ دـعـوـتـنـيـ وـرـجـوـتـنـيـ غـفـرـتـ لـكـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـكـ وـلـاـ اـبـالـيـ. يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ بـلـغـتـ ذـنـوبـكـ عـنـانـ السـمـاءـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـتـنـيـ غـفـرـتـ لـكـ. يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ 00:31:03

اـتـيـتـنـيـ بـقـرـابـ الـاـرـضـ الـحـدـيـثـ. قـالـ اـبـنـ رـجـبـ وـاسـنـادـ لـاـ بـأـسـ بـهـ. وـسـعـيـدـ بـنـ عـبـيـدـ هـوـ الـهـنـائـيـ ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ الثـقـاتـ. وـقـالـ الدـارـ اـقـرـاطـقـنـيـ تـفـرـدـ بـهـ كـثـيـرـ تـفـرـدـ بـهـ كـثـيـرـ وـفـائـدـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ عـبـيـدـ مـرـفـوـعـاـ. وـرـواـهـ سـلـمـ بـنـ قـتـيـبـةـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ عـبـيـدـ فـوـقـفـهـ عـلـىـ اـنـسـ. قـالـ اـبـنـ 00:31:13

وـتـابـعـهـ عـلـىـ رـفـعـهـ اوـ حـتـىـ كـوـنـهـ وـقـفـهـ عـلـىـ اـنـسـ لـاـ يـظـرـ. لـاـ اـنـسـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـولـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ وـقـفـهـ يـعـنـيـ يـرـوـيـهـ اـنـسـ مـوـقـوـفـاـ فـهـوـ فـيـ حـكـمـ الـمـرـفـوـعـ 00:31:33

لـاـنـهـ مـنـ الـاـقـوـالـ الـغـيـبـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـولـهـاـ الصـحـابـيـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ لـكـنـ الـمـرـفـوـعـ صـحـيـحـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ اـبـنـ رـجـبـ وـتـابـعـهـ عـلـىـ رـفـعـهـ اـبـوـ سـعـيـدـ وـلـاـ بـنـيـ هـاـشـمـ فـرـواـهـ عـنـ سـيـدـ اـبـنـ عـبـيـدـ مـرـفـوـعـاـ وـقـدـ روـيـ اـلـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ بـمـعـنـاهـ وـاـخـرـجـهـ الـطـبـرـانـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ 00:31:53

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ الـحـدـيـثـ لـهـ شـوـاهـدـ وـمـتـابـعـاتـ فـهـوـ حـدـيـثـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ

حديث اسناده لا يأس به. والترمذى حسنہ ما دام حسنہ انتہی الاشكال. نعم. قال وروى مسلم من حديث ابى ذر عن النبي -

00:32:12

صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. الحديث وفيه ومن لقيني بقرب الارض خطينة لا يشرك بي شيئا لقيته بقربها مغفرة قوله لو اتيتني بقرب الارض تراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اشهر وهو مليئها او ما يقارب ملئها. قوله ثم لقيني لا تشرك بي - 00:32:32

شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة وهو السالمة من الشرك كثیره وقليله. صغیره وكبیره. ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله. وذلك هو وذلك هو هو القلب السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن رجب من جاء مع من جاء مع - 00:32:52

بقرب الارض خطايا لقيه الله بقربها مغفرة لكن لكن هذا مع مشيئة الله عز وجل فان شاء غفر له وان شاء اخذه بذنبه ثم كان هيبيته ان لا يخرج في النار الا يخلد في النار بل يخرج بل يخرج منها ثم يدخل الجنة فان كمل - 00:33:12

فان كمل توحيد العبد فان كمل توحيد العبد واخلاصه لله تعالى فيه وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت اوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنب كلها ومنعه من دخول النار بالكلية. فمن تحقق بكلمة التوحيد -

00:33:32

قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظيمها واجلاها ومحاباة وخشية وتوکلا وحينئذ تحرق ذنبه وخطاياه وهي اذ تحرق ذنبه وخطاياه كلها. ولو كانت مثل زبد البحر. وربما قلبها حسنات. فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم. فلو وضع منه ذرة على جبال -

00:33:52

الذنب والخطايا لقلبها حسنات. يعني السر. ها؟ الاكسير المقصود به السر الاعظم. نعم قال رحمة الله وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منها وجبت له الجنة. ومن مات على الاكبر وجبت له النار. ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض -

00:34:12

حسنات راجحة على ذنبه دخل الجنة. فان تلك الحسنات توحيد كثیر مع يسیر من الشرك الاصغر. ومن خلص من الاكبر ولكن كثیر ولكن كثیر الاصغر حتى رجح سیئاته دخل النار فالشرك يؤخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثیر لا يؤخذ به. وفي هذه الاحادیث كثرة - 00:34:32

المشهور ان شيخ الاسلام رحمة الله لا يرى ان صاحب الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة وهذا المشهور فيه نظر. الصواب رحمة الله انه هذا الكلام المنقول هنا نص انه يرى ان الاصغر القليل في جانب الاخلاص - 00:34:52

كثیر لا يؤخذ به اذا كان لا يؤخذني به فمن باب اولى انه يدخل في المشيء لكن على كل حال له في هذه المسألة قولان القول الاول ان الاصغر الشرك - 00:35:13

الاصغر لا يدخل تحت المشيئة هذا القول المشهور عنه ومعنى انهم صاحب الشرك الاصغر يعذب في النار ثم يخرج الى الجنة وجمهور العلماء ان صاحب الشرك الاصغر حاله كحال اصحاب الذنب داخل تحت المشيئة - 00:35:25

نعم احسن الله اليهم. قال وفي هذا وفي هذه الاحادیث كثرة ثواب التوحيد. وساعة كرم الله وجوده ورحمته. حيث وعد عباده ان العبد لو اتى بملء الارض خطايا قد مات على التوحيد فانه يقابل بالمفترة الواسعة التي تسع ذنبه. ورددوا على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنب وعن المعتزلة الذين يقومون بالمنزلة بين المنزلة - 00:35:44

وهي منزلة الفاسق فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار والصواب في ذلك قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الایمان على الاطلاق ولا يعطاه على الاطلاق بل - 00:36:05

يقال هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن او عاص او مؤمن بایمانه فاسکن بكبیرته. وعلى هذا يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وقال المصنف وتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان تبين لك معنى قول لا اله الا الله

وتبين لك خطأ المغوروين - 00:36:15

نعم وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على معنى قول لا اله الا الله وفيه التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً مما يقولها يخفي ميزانه وفيه انك اذا عرفت انس عرفت ان قوله في حديث عثمان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ويبيتغى بذلك وجه الله انه ترك الشرك - 00:36:35

انه ترك الشرك ليس قوله باللسان. انتهى ملخصها. نعم. قال رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد ودخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب وتحقيق التوحيد هو معرفته والاطلاع على حقيقته. والقيام به علماً وعملاً. وحقيقة ذلك هو انتذاب الروح الى الله محبة وخوفاً وانابة وتوكلًا ودعاء - 00:36:55

واخلاصاً واجلاساً وهيبة وتعظيمها وعبادة. وبجنبة فلا يكون في قلبه شيء لغير الله ولا ارادة لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله. وذلك هو حقيقة لا الى الله فان الله هو المألوه المعبود. وما احسن ما قاله ابن القيم فلواحد كن واحداً في واحد اعني سبيل الحق والايمان - 00:37:15

وذلك هو حقيقة الشهادتين فمن قام بما على هذا الوجه فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قول ابن القيم فلواحد يعني الله عز وجل كن واحداً يعني في توحيدك. في واحد يعني في اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم. ها - 00:37:35 فهمتم معنى الآية؟ هذا من نونية ابن القيم فلواحد كن واحداً في واحد اعني سبيل الحق والايمان لواحد الله جل وعلا. كن واحداً اي موحد. في واحد اي متبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وحده. نعم. قال وذلك حقيقة الشهادتين - 00:37:54

على هذا الوجه فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال المصنف رحمة الله وقال تعالى لله حنيفاً ولم يك من المشركين. قال الشيخ مناسبة الآيات للترجمة مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف ابراهيم عليه السلام - 00:38:14

في هذه الآية بهذه الصفات الجليلة التي هي اعلى درجات تحقيق التوحيد. ترغيباً في اتباعه في التوحيد وتحقيق العبودية باتباع الاوامر وترك النواهي. فمن اتبعه فانه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كما يدخلها ابراهيم عليه السلام. الاولى انه كان امة اي قدوة واما معلماً للخير واما مقتدي به - 00:38:34

روبع معناه اي ابن مسعود. وما كان كذلك الا لتكبيره مقام الصبر واليقين اللذين بهما تناول الامامات في الدين. كما قال تعالى وجعلنا منهم امة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. كيف يتحقق الانسان هذه المسألة انه يكون امة - 00:38:54 يجعل نفسه قدوة لا ولاده لزوجته لجيئه لاصحابه لتلامذته لمن معه في العمل يكون قدوة يحافظ على الفاظه يحافظ على افعاله نعم احسن الله اليكم والثانية انه كان قانتاً لله اي خاشعاً مطيناً دائمًا على عبادته وطاعته. كما قال شيخ الاسلام الفروض في اللغة دوام الطاعة. والمصلحي اذا طال قيامه - 00:39:14

او ركوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله. قال تعالى امن هو قانت انا الليل ساجداً وقائم من يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. فجعله قانتاً في حال السجود والقيام انتهى. فوصفه في هاتين الصفتين بتحقيق - 00:39:41

مدير في نفسه اولاً علماً وعملاً وثانياً دعوة وتعليمها واقتداء به. وما كان يقتدي به الا بعمله به في نفسه ووصفه في الثانية الاستقامة على ذلك قال تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال ابني من المسلمين. فتضمنت العلم والعمل - 00:40:01 الاستقامة والدعوة. اذا لا يمكن للانسان ان يكون قانتاً على الوجه الحقيقة والكمال الا بالعلم والعمل فمتى ما وافق العلم العمل والعمل العلم كان قانتاً والا فلا. نعم. قال الثالثة انه كان حنيفاً. والحنك والحنف الميل. احسنت. والحنف الميل. اي مائلاً منحرفاً قصداً عن الشرك - 00:40:21

الى التوحيد كما قال تعالى حكاية عنه اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً الآية الرابعة كيف الانسان يحقق الحنفية في النفس - 00:40:44

كيف يكون حنيفاً بان يكون دائمًا يقصد التوحيد. دائمًا يبتعد عن الشرك. دائمًا يبتعد عن المحدثات والبدع. نعم.

قال الرابعة انه كان انه ما كان من المشركين. اي هو موحد خالص موحد خالص من شوانب الشرك مطلقا - [00:41:01](#)
فنفى عنه الشرك على ابلغ وجوه النفي بحيث لا ينسب اليه شرك وان قل تكذيبا لکفار قريش في زعمهم انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. وقال المصنف في الكلام على هذه الاية ان - [00:41:21](#)

كان امه لان لا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين قانتا لله لا للملوك ولا للتجار المترفين. حنيفة لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلماء ولم يك من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين. قلت وهو من احسن ما قيل في تفسير هذه الاية لكنه ينبه بالادنى على الاعلى - [00:41:31](#)

وقوله لئلا يستوحش تنبئه على بعض معنى الامة. وهو المنفرد وحده في الخير. وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قارئة كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره. فلذلك قال فلذلك قال الله كان امة قانتات - [00:41:51](#)

ولا ولا تنافي بينه وبين كلام ابن مسعود المتقدم. قال المصنف رحمة الله وقال والذين هم بربهم لا يشركون. قال الشيخ مناسبة الاية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف المؤمنين السابقين الى الجنات بصفات اعظمها الثناء عليهم بانهم بربهم لا يشركون. اي شيئا من الشرك في وقت من الاوقات فان الایمان النافع مطلقا لا يوجد - [00:42:11](#)

الا بترك الشرك مطلقا. ولما كان المؤمن قد يعرض له ما يقترح في ايمانه من شرك جلي او خفي نفي عنهم ذلك ومن كان كذلك فقد بلغ من تحقيق توحيد النهاية وفاز باعظم التجارة ودخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال ابن كثير والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون معه غيره. بل يوحدونه ويعلمون ان - [00:42:31](#)

انه لا الله الا الله احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه لا نظير له. قال المصنف رحمة الله عن حصين عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت - [00:42:51](#)

قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم الشعبي؟ قلت حدثنا عن بريث بن حصين انه قال لا رقية الا من عين او هما؟ فقال قد - [00:43:11](#)

من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان النبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم فظنت انهم امتى فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون - [00:43:21](#)

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. ثم نهى فدخل منزله فخاض الناس في في اوئل ذلك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين - [00:43:41](#)

في اسلامه فلم يشرك بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه ومحصين فقالوا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال - [00:43:51](#)

الا سبقك بها عكاشه؟ قال الشيخ هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى قوله عن الحسين ابن عبد الرحمن هو السلمى ابو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخرة. مات سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاث - [00:44:11](#)

سنة وسعيد ابن جبير هو وسعيد ابن جبير هو الامام الفقيه من من جلة اصحاب من جلة يعني الكبار نعم. اسأل الله ان يكون من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة. وهو كوفي مولى لبني اسد. قتل قتل بين يدي الحاج سنة خمس - [00:44:31](#)

ولم يكمل الخمسين. قوله انقضه وبالقاف والضاد معجمة. اي سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل

الزوالرأيت الليلة وبعد الزوالرأيت البارحة فائدة لطيفة من تعلب - 00:44:52

الذى سندرس كتابه ان شاء الله اذا قال قبل الزوال فتقول رأيت الليلة وبعد الزوال تقول رأيت البارحة. نعم. وهكذا قال غيره وهى مشتقة من برح اذا زال. قوله اما انى لم اكن في الصلاة القائل هو حصين خاف - 00:45:07

ان يظن الحاضرون انه ما رأى النجم الا لانه يصلى. فرض ان ينفي عن نفسه ايهام العبادة وانه يصلى مع انه لم يكن فعل ذلك وهذا يدل على فضل السلف الصالح وحرصهم على الاخلاص وشدة ابعادهم عن الرياء بخلاف من يقول فعلت وفعلت ليوهم الاغمار انه من الاولياء. وربما علق السبحة في - 00:45:24

لو اخذها في يده يمشي بها بين الناس اعلاما للناس انه يسبح عدد ما فيها من الخرز. من هنا في قول حصين آآ يعني واني لم اكن في صلاة فيه فائدة لطيفة - 00:45:43

وهو ان الرياء قسمان قسم هو اخبار الناس بالعمل او اظهار العمل لهم. وقسم هو ايهام الناس بالعمل وانت لم تعمل وهنا اراد النفع نفي الثانية اراد ان اما انى لم اكن في خشي ان يكون قد اوههمهم بانه في الصلاة فاراد دفعه فيجب دفع الرياء الموهوم - 00:45:56
نعم احسن الله اليكم. وقد قال الامام محمد الوظاهري حدثنا اسد عن جرير ابن حازم عن بهران. قال مر ابن مسعود بامرأة معها تسبّح
تسّبّح به مطّعه والقاہ ثم رجل يسبّح بحصى فضربه برجله ثم قال لقد جئتم ببدعة ظلما. او لقد غلبتكم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم علما - 00:46:25

محمد ابن وظاح صاحب كتاب البدع والنهي عنها وهو من ائمة السنة حدثنا اسد ويلقب باسد السنة اسد بن الفرات نعم احسن الله
اليكم قوله لكن ان ودغت هو بضم اوله وكسر ثانية. مبني لما يسمى فاعله اي اذا لدغته عقرب او نحوها. قوله - 00:46:46
قلت ارتقيت لفظ مبني مبني لما لم يسمى فاعل لانه قال لدغت لدغت ما قال لدغت لدغت لما لم يسم اضيفوا كلمة لم مبني لما لم يسمى
فاعله. فهو مبني على المجهول. لدغت نعم - 00:47:09

ما قال لدغتني عقرب او حية قال لدغت. نعم احسن الله اليكم قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرققت اي طلبت من يرقيني. قوله
قال فما حملك على ذلك فيه طلب الحجة على صحة - 00:47:28

المذهب. نعم. او قوله حدثنا الشعبي اي حملني عليه حدثنا الشعبي واسمها عامدانى بسكون الميم الشعبي. ولد في
خلافة عمر او من ثقات التابعين وحافظهم وفقهائهم مات سنة ثلاث ومتنا. قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانية تصير بربدة ابن ابن
الحصيبي بضم - 00:47:42

وفتح الصاد المهمليين. ابن عبد الله ابن حادث الاسلامي صاحبى جيم مات سنة ثلاثة وستين قاله ابن سعد. قوله لا رقية الا من عين
وهما هكذا روى هنا موقوفا. وقد رواه احمد وابن ماجة عنه مرفوعا. ورواه احمد وابو داود والترمذى وعن عمران بن حصين. به
مرفوعا قال الهيثمي رجال احمد ثقات - 00:48:02

اصابة العالم لا بأس ان يروى الحديث مرفوعا في مجلس وموقوفا في مجلس. لا بأس بهذا. هذا يحصل في بعض الاحاديث ان
الصحابي قد يروى الحديث مرفوعا وقد يرويه ولا يذكر آآ ولا يذكره رفعا - 00:48:22

نعم قال والعين هي اصابة العائين غيره بعينه والحملة بضم المهملة وتخفيض الميم سم العقرب وشبيهها. العين العين اعم من الحسن
الحسد نوع من العين والعين اعم. لماذا العين اعم؟ لانه قد يكون من حاسد وقد يكون من محب. وقد يكون من مبغض وقد يكون
من قصد الحسد - 00:48:42

قد يكون من لم يقصد الحسن فالعاين اعم العين الانسان قد ينظر الى ابنه باعجاب الى زوجته الى اخيه الى قريب الى جاره فربما
يصيبه بالعين. فالعين اعم من الحسد. نعم - 00:49:06

قال رحمة الله قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية العين والحمى. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
رقى قلت وسيعني معنى هذا الكلام - 00:49:23

ان المصاص بالعين والحمى انفع علاج له الرقية المصاص بالعين لا يتعب نفسه يروح الطبيب يسوى اشعة ويسمى كذا ويسمى كذا

والآخر الاطباء يقولون ما فيك الا العافية. والطبيب الذي لا يؤمن منهم بالعين يقول انت فيك نفسي ويعطون ادوية نفسية

ويمرضونه زيادة - 00:49:33

لأ المصاب بالعين يرقى نفسه هذا هو العلاج ويصبر على ذلك كما يصبر الانسان على الدواء. مريض السكري كم يصبر على مرض السكري؟ على دواء السكر كم ها طول عمره يمكن حتى يعافى او يموت. طيب يا اخي يجب على الانسان المصاب بالعين ان يداوي نفسه يرقى نفسه حتى يعافى او يموت - 00:49:59

نعم قلت وسيأتي ما يتعلق بالرقم ان شاء الله تعالى قوله قد احسن ما ينتهي الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن لانه ادى ما وجب عليه وعمل - 00:50:22

بما بلغهم بما بلغه من العلم بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة علم السلف وحسن ادبهم وتهديهم وتلطفهم بتبيين العلم وارشادهم من اخذ بشيء وان كان مشروع الى ما هو افضل منه وان من عمل بما بلغه عن الله وعن رسوله فحسن احسن ولا يتوقف العمل به على معرفة كلام - 00:50:33

من اهل المذاهب او غيرهم؟ يعني القول بان الحديث لا نعمل به حتى يقول به فلان هذا غير صحيح ولم يكن عليه العمل في زمن السلف لا الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين. نعم - 00:50:53

قوله لكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:51:08

كان كذلك. قال عمر لو ادرك ابن عباس اسنانا مع ما عاشره منا احد او ما عاشره. يعني ما بلغ عاشره نعم ولا عمر لو ادرك ابن عباس اسنان ما عاشره منا احد اي ما بلغ عاشره في العلم مات بالطائف سنة ثمان وستين قال - 00:51:18

فيه عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني عرضت علي الامم وفي رواية الترمذى ونسائي من رواية ابن القاسم عن حصين ابن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولفظه لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:38

يمر جعل يمر بالنبي ومعه الواحد. قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء. وانه وقع بالمدينة ايضا غير الذي وقع بمكة لا يلزم كلام الحافظ لا يلزم لان لا يلزم من رواية حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به في المراجعة كونه - 00:51:58

حصين بن عبد الرحمن في المدينة يمكن انه سمع القصة من النبي صلى الله عليه وسلم يقص عليه اسراؤه الاول الصواب ان الاسراء كانت مرة واحدة الاسراء البدنى واما الاسراء المنامي فهذا لا ينكر تعدده. نعم - 00:52:18

كذا قال وليس بظاهر بل قد يكون رأى ذلك ليلة الاسراء ولم ولم يحدث به الا في المدينة. وليس في الحديث ما يدل على انه حدث به قريبا من العرض عليه - 00:52:35

سليمان استدرك عن الحافظ وحنا ما اتبهنا. استدركنا على الحافظ قبل الشخص سليمان كلامه واضح نعم. احسن الله اليكم قوله فرأيت النبي ومعه الرهط هو الجماعة دون العشرة. قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد في - 00:52:45

لان الانبياء متفاوتون في عدد اتباعهم. وان بعضهم لا يتبعه احد. وفيه الرد على ما يحتاج بالاكثر. وزعم ان الحق محصور فيهم وليس كذلك. بل الواجب اتباع والسنة مع من كان وain كان؟ قوله اذا رفع لي سواد عظيم السواد ضد البياض والمراد هنا الشخص الذي يرى من بعيد ان - 00:53:03

طيب رفع لي اشخاص كثير. ويسمى ويسمى الانسان آآ الناس يسمون بالاسود والسواد يسمون بالاسود والسواد. لانهم اذا لم يكونوا على رؤوسهم شيء فإنه لا يظهر منهم من بعيد الا سواد شعرهم - 00:53:23

نعم قال فظننت انهم امتي استشكل الاسماعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى عليه السلام

وقد ثبت من حديث أبي هريرة فتعرف من لم ترى من امتك؟ قال فقال إنهم غير معجلون من اثر الوضوء. واجاب بان الاشخاص التي رأها في الافق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز - [00:53:42](#)

اعيائهم. واما ما في حديث أبي هريرة محمول على ما اذا قربوا منه ذكره الحافظ. الاسماعيلي هو صاحب المستدرك يعني له وايضا اه له صاحب المستخرج له استخراج له كتاب يسمى المخرج على الصحيحين. نعم - [00:54:03](#)

قوله فقيل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن ابن عمران كليم الرحمن وقومه الذين اتبعوه وفيه فضيلة موسى وقومه قوله فنظرت فاذا سواد عظيم. لفظ مسلم بعد قوله هذا موسى وقومه ولكن انظروا الى الافق فنظرت فاذا سؤال عظيم فقيل لي انظر الى الافق الى اخره فنظرته الى سواب - [00:54:24](#)

لي هذه امتك. في هذا الحديث من الفوائد وان لم اقف على من ذكره لكنه ظاهر لكنه ظاهر من الفوائد سبق الانبياء سبق الانبياء وانتظارهم لاقوامهم الانبياء يسبقون اقوامهم ويقفون عند الحبيب عند الاحواض وينتظرون اقوامهم - [00:54:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحوض فارأه الله هذه الرؤيا التي ستكون ان شاء الله تعالى. نعم قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب وعذاب اي تحقيقهم للتوحيد. قال الحافظ المراد بالمعية المعنوية فان السبعين الفا المذكورين من جملة امته لم يكن لم يكونوا في - [00:55:08](#)

الذين عرضوا عرضوا اذ ذاك. فوجد الزيادة في تكبير امتي باضافة السبعين الفا اليهم. قلت وما قاله ليس بظاهر فان في رواية ابن ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون الفا. وقد ورد في حديث أبي هريرة في الصحيحين وصف السبعين الفا بانهم يضيئون وجوههم اضاءة القمح - [00:55:28](#)

ليلة البدر يعني الشيخ سليمان رحمة الله فصقص فتح الباري فصقصة فيعرف كلام الحافظ ابن ابن حجر كلاما لفظا لفظا وكذلك كان قد عنده ادراك عظيم في شرح النووي على صحيح مسلم - [00:55:48](#)

وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يهتم بشرح الكتب الستة العلم كله في هذه الكتب الستة اي علم من قول لا يخرج عن هذه الكتب الستة نعم. قال وفيه معناه مرفوعا اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة. وجاء في حديث - [00:56:09](#)

في احاديث اخرى ان مع السبعين الفا زيادة عليهم. روى احمد والبيهقي في البعث حديث أبي هريرة في السبعين في السبعين الفا فذكره. وزاد قال زدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف. فقال الحفظ وسنه جيد. وفي هذا من فضل الله على هذه الامة - [00:56:32](#)

زاد السبعين الف فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف اذا اضرب سبعين الف في سبعين الف المجموع تقريرا اربع ملايين وتسعمئة الف انسان تقريرا اذا لم اكن مخطئا في الحساب - [00:56:50](#)

نعم قال وفي الباب عن أبي ايوب عن وفي الباب عن أبي ايوب عند الطبراني عن وعن حذيفة عند احمد وعن انس عند البزار وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم - [00:57:09](#)

قال فهذه طرق يقوى بعضها بعضا قال وجاء في احاديث اخرى اكثر من ذلك. فخرج الترمذى وحسنه الطبرانى وابن حبان في صحيح من حديث أبي امامه ورفعه. وعدني ربي ان يدخل - [00:57:20](#)

ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حذيات ربي. الله اكبر - [00:57:30](#)

هذا شيء عظيم ثلات حثيات من حثيات ربي يدخلون الجنة بدون حساب بعد ولا عذاب بعد نعم قال وروى احمد وابو يعلى وابو يعلى من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر - [00:57:40](#)

البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد. فسجدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين الف. قال حفظه بسنه راويان احدهما

ضعيف الحفظ. والآخر لم قلت وفيه ان كل امة تحشر مع نبيها قوله في الحديث من الفضائل من الدلائل على ان من اراد ان يكون من السبعين الف - 00:57:59

فليجعل قلبه على قلب الصحابة. يقينا وصدقها وسماحة ورحمة وشفقة الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:58:19

نعم قوله ثم نهض اي قام قوله فخاض الناس في اولئك قال نويه بالخاء والضاد المعجمتين اي تكلموا وتناولوا قال وفي هذا اباحة المناظرة في العلم مباحثة بنصوص الشرع على جهة الاستفادة واظهار الحق. وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعلم. وفي حرصهم على الخير ذكره - 00:58:42

قوله فقال لهم الذين لا يسترقون. هكذا ثبت في الصحيحين وفي رواية مسلم التي ساقها المصنف رحمة الله هنا زيادة ولا يرقون. وكان اغتصبها كفیرها لما قيل انها معلومة. قال شيخ الاسلام هذه زيادة وهم من الراوی. لم يقل النبي - 00:59:03
صلى الله عليه وسلم لا يقوم لان الراقي محسن الى اخيه. وقد قال صلى الله عليه وسلم وسئل عن الرقى قال من استطاع منكم ان

ينفع اخاه فلينفعه. وقال لا بأس برقاب ما لم تكن شركا. قال - 00:59:23

وايضا فقد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ورقى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. قال والفرق بين الراوی والمستغى ان المستقى سائل مستعر. ملتفت مستعطى ملتفت او ملتفت الى غير الله. سائل مستعطى ملتفت الى - 00:59:33
للله. الصواب ان يقال ان المسترقي سائل مستعطى ملتفت لان مستعطى التنوين هنا تنوين عوز وليس تنوين اعراب تنوين عوز عن الياء واصله مستعطى واصله ايش؟ مستعطى فحذف الياء الذي عليه الاعراب ووضع - 00:59:53

التنوين للدلالة على الياء المحذوفة وليس اعرابا. ملتفت صلحوها. مستعطى ملتفت. نعم احسن الله اليكم فهو الفرق بين الرجل والمستغى والمسترقي سائل مستعر ملتفت الى غير الله بقلبه والراضي محسن. قال وانما المراد وصف السبعين الفا بثمن التوكل فلا يسألون غيرهم - 01:00:16

وان يقيهم ولا يكويهم ولا يتغيرون وكذا. قال ابن القيم هذا وجه الان. هذا وجه ان المقصود لا يسترقون لا يطلبون الرقية اذا ما في تعارض بين لا يرقون وبين اذا رواية الارقون شادة - 01:00:35

لا يسترقون الى ان يطلبون الرقية. فمن طلب الرقية خرج من السبعين الف على هذا القول. نعم ولكن اعترض ولكن اعترضه بعظامهم قال ولكن اعترضه بعظامهم بان قال تغليط الراوی مع امكان تصحيح الزيادة لا يصار اليه والمعنى الذي حمله على التغليط موجود - 01:00:54

في المرقي لانه اعتن بان الذي لا يطلب من غيره ان يرقىه تام التوكل. فكذا يقال والذي الذي يفعل به غيره ذلك ينبغي ان لا يمكنه منه الا يمكنه منه لاجل تمام التوكل وليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام دلالة على المدعى المدعى - 01:01:11
فعل النبي صلى الله عليه وسلم له ايضا دلالة لانه في مقام التشريع. وتبيين الاحكام كذا قال هذا القائل وهو خطأ من وجوه. الاول يعني كانه يقول ما في الفرق بين الراقي والمرقي في اه عدم التوكل التام - 01:01:31

لان المسترقي طلب ما دام طلب اذا فيه نقص في التوكل. طيب والراقي؟ الراقي اعطى فاعانه على عدم التوكل ولذلك الشيخ قال وهو خطأ من وجوه الاول قال رحمة الله الاول ان هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها الا بحميتها على وجوه لا يصح حملها عليها. كقول بعضهم المراد - 01:01:49

فيرقون بها بما كان شركا او احتمله. فانه ليس في الحديث ما يدل على هذا اصلا. وايضا فعلى هذا لا يكون للسبعين مزية على غيرهم. فان جملة المؤمنين بما كان شركا. الثاني قوله فكذا يقال الى اخره. لا يصح هذا القياس فانه من افسد القياس. وكيف يفاس من سأل وطلب على من لا على من لم يسأل - 01:02:08

مع انه قياس مع وجود الفارق الشرعي فهو فاسد الاعتبار. ما هو الفارق الشرعي؟ الفارق الشرعي ان الشارع اتى بالرقية ولم يأتي دليل ولا واحد على طلب الرقية كل الاحاديث - 01:02:28

امرة بالرقية وليس امرة بطلب الرقية فاذا في فارق شرعي لا يجوز القياس هذا على هذا. نعم قال لانه تسوية بينما فرغ الشارع بينهما بقوله من اكتوى واستنقى فقد برع من التوكل رواه احمد والترمذى وصححه ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وايضا -

01:02:46

وكيف يجعل وكيف يجعل ترك الاحسان الى الخلق سببا للسبق الى الجنان؟ وهذا بخلاف من رقى او رقية من غير سؤال فقد رقى جبريل عليه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم -

لا يجوز ان يقال انه عليه السلام لم يكن متوكلا في تلك الحال. الثالث قوله ليس بوقوع ذلك من جبريل عليه السلام الى اخره كلام غير صحيح. بل هما سيدا -

فاذا وقع ذلك منها دل على انه لا ينافي التوكل فاعلم ذلك. قوله ولا يكتبون الى يسألون يعني هذا احد الوجوه. هناك وجه اخر لم يذكره الشارح رحمة الله وهو ان المقصود بلا يرقون او لا يسترقون المقصود لا -

لو ثبتت اللفظ لا يرقون اي لا يبادرون الى الرقية مع عدم وجود المرض ولكن هذا فيه نظر فعل هذه الرواية هذه الشاذة. طيب ولا يسترقون لا يشتريون الرقية هذا هو المشهور من الاقوال. هناك قول اخر وهو الذي اميل اليه وهو ان المقصود لا يسترقون -

مو لا يطلبون الرقية طلب الرقية طلب دواء وطلبوا الدواء جائز شرعا. اذا ما المقصود؟ المقصود لا يسترقون كقوله لا يكترون. طيب والكي جايز فما معنى لا يكترون؟ اذا المقصود لا يكترون ولا يسترقون اي قبل وجود المرض -

هذا هو المقصود وهو الذي كان عليه الجاهلية الجاهليون كانوا يكترون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية ويسترقون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية. هذا الذي جاء النهي عنه. والله اعلم. نعم -

احسن الله اليكم قوله ولا يكتبون اي لا يسألون غيرهم وكما لا يسألون غيرهم ان يرقيهم استسلاما للقضايا وتلذذا بالبلاء. الملكي في نفسه فجائز كما في الصحيح عن جابر -

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عقنا ثم كواه وفي الصحيح البخاري عن انس انه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم -

اي انه كوي كوي مو كوي النبي صار ما كوي وانما كوا هذا يصلاحه انه كوي من ذات الجم نعم احسن الله اليكم. على ناس انه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي. رواه الترمذى وغيره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوي اسعد مزوراته من الشوكة -

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعا الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطه محجب وكية وكية نار وانا انهى عن كية وفي لفظ وما احب ان اكتوي. قال القيم قد تضمنت -

الكي اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته له والثالث الثناء على من تركه. والرابع النهي عنه ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله له فان فعله له يدل على جوازه. وعدم محبته له لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تاركىه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى -

الاختيار والكراهة والصواب الذي يميل اليه ان المقصود لا يكترون لا يطلبون الكي قبل وجود قبل وجود اما مع وجود داعيه فالنبي صلى الله عليه وسلم كوا وكوي امامه اصحابه فما نهى -

نعم قوله ولا ينتظرون اي لا يتشاركون بالطيور ونحوها وسيأتي بيان الطيرة وما يتعلق بها في باهها ان شاء الله تعالى. قوله على ربيهم يتوكلون ذاك ذكر الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال وهو التوكل على الله وصدق الالتجاء اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي هو خلاصة التفرييد ونهاية تحقيق التوحيد الذي الذي -

اثمروا كل مقام شديد من المحبة والخوف والرجاء. رضى به ربا والهنا ورضا بقضائه بل ربما اوصل العبد الى التلذذ بالبلاء وعده من النعماء. فسبحان يتفضل على ما يشاء بما يشاء والله ذو الفضل العظيم. واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا

01:06:38 كما يظنه الجهلة. فان مبادرة الاسباب في

امر فطري ضروري لا انفكاك لاحد عنه حتى الحيوان للبهيم. بل نفس بل نفس التوكل مبادرة لاعظم الاسباب
قال تعالى ومن ينوك على الله فهو حسبه اي كافيه انما انما المراد انهم يتركون الامور المكرهه مع حاجتهم اليها توكل على الله
كالاسترقاء والاكتواء - 01:06:58

تركهم له ليس من كونه سببا لكن لكونه سببا مكرهها. لا سيما والمريض يتثبت فيما يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت اما نفس
مبادرة الاسماء والتداوي على وجه لا كراهية فيه فغير قادر بالتوكل. فلا يكون تركه مشروع كما في الصحيحين عن ابي هريرة
مرفوعا. ما انزل الله من داء الا انزله شفاء - 01:07:18

وعن اسامة بن شريك انه قال كنتم عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوى؟ فقال نعم يا عباد
الله تداووا فان الله عز لم يضع دان الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا ما هو؟ قال الهرم رواه احمد. قال ابن القيم فقد تضمنت
هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمبادرات وابطال - 01:07:38

قال وابطال قوله من انكرها والامر بالتداوي وانه لا ينافي التوكل كما لا ينافي دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها بل لا
تتم حقيقة التوحيد الا بما بمبادرة الاسباب التي نسبها الله مقتضيات لمسبباتها قد نوى شرعا. وان تعطيلها يقبح في نفس التوكل -
01:07:58

كما يقبح في الامر والحكمة ويضعفه منها ويضعفه من حيث يظن معطلاها ان تركها اقواف في التوكل. فان تركها عجز فان ان تركها
عزل من ما في التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه. ودفع ما يضره في دينه ودنياه
ولابد مع هذا - 01:08:16

مبادرة الاسباب والا كان معطلا للامر والحكمة والشرع. فلا يجعله العبد عجزه توكل ولا توكله عجزا. يعني المقصود الان ان ما اباحه
الله عز وجل من الادوية والرقى والكي ونحو ذلك من الامور اذا كان - 01:08:36

يقينا علاج فانه لا ينافي تركه ينافي التوكل لان تمام التوكل الاخذ بالاسباب المباحة شرعا نعم. قال وقد اختلف العلماء في
التداوي هل هو مباح وتركه افضل او مستحب او واجب فالمشهور عند احمد الاول؟ لهذا الحديث وما في معناه. ولكن على ما -
01:08:54

قدم لا يتم الاستدلال به على ذلك والمشهور عند الشافعية الثاني. حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهبهم ومذهب جمهور السلف
وعامة الخلف. واختاره الوزير ابو المؤفر وهو الصواب ان التداوي الذي عليه جمهور السلف ان التداوي مستحب او واجب -
01:09:15

متى يكون مستحب اذا غالب على الظن انه علاج. متى يكون واجب؟ اذا تيقن انه علاج وجب التداوي به مثاله متى يكون لك
المستحب اذا كان يعين على الطاعة متى يكون لك الواجب اذا كان عدم الاكل يؤدي الى الموت فنفس الكلام يقال في - 01:09:33
الدواء نعم قال ومذهب وابي حنيفة انه مؤكدة مؤكدة حتى يداني به الوجوب. قال ومذهب مالك انه يستوي فعله وتركه فانه قال لا
بأس بالتداوي ولا بأس بتركه. وقال شيخ الاسلام - 01:09:57

كلام مالك يحمل كلام الامام مالك على ما اذا لم يتتيقн العلاج به فانه يستوي ولا ينبغي ان يجعل ذلك مذهبها مطربا له نعم وقال شيخ
الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة انما اوجبه طافحة قليلة من اصحاب الشافعی واحمد. فقام اليه عکاشة ابن محسن هو بضم
العين وتسجيل الكاف. ووجوب - 01:10:09

اصحاب الشافعی واحمد ليس على الاطلاق وانما اوجبه في بعض الصور. ما هي هذه الصور؟ اذا ما تأكد انه دواء نعم قوله فقام اليه
عکاشة ابن محسن هو بضم العين وتجسيد الكاف ويجوز تخفيفها. ومحسن بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الصاد المهمليتين ابن -
01:10:33

الام المهملة وسكون الرأي وبعدها وبعدها مثلثة الاسدي من بنى اسد بن خزيمة ومن حلفاء بنى امية كان من السابقين الاسلام ومن

اجمل هاجر وشهد بدوا وقاتل فيها قال ابن اسحاق وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فارس في العرب عكاشه. ومناقبه مشهورة استشهد في قتال ردة - [01:10:56](#)

مع قادم بيد طليحة الازدي سنة انتي عشرة ثم اسلم طليحة بعد ذلك. قوله قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. في رواية في رواية البخاري فقال اللهم اجعله منهم وكذلك في حديث ابي هريرة عند البخاري مثله. وفي بعض الروايات امن امنهم انا يا الله امنهما انا يا رسول الله؟ قال نعم. قال الحافظ ويجمع بانه سأل الدعاء ولا. فدعا له ثم استفهم هل اجيب فاخبره وفيه طلب الدعاء من الفاضل. هذا اه جعله بعض العلماء نوعا من انواع الشفاعة - [01:11:36](#)

- [01:11:16](#)

الله امنهما انا يا رسول الله؟ قال نعم. قال الحافظ ويجمع بانه سأل الدعاء ولا. فدعا له ثم استفهم هل اجيب فاخبره وفيه طلب الدعاء من الفاضل. هذا اه جعله بعض العلماء نوعا من انواع الشفاعة - [01:11:36](#)

وهو طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته هو نوع من انواع الشفاعة. نعم قوله ثم قام اليه رجل اخر لم نقف على تسميتها الا في طريق واهية ذكر الخطيب في المبهمات. برواية ابي حذيفة اسحاق بن مشن احد الضعفاء بالطريقين -

- [01:11:52](#)

اذا هو عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من غزاة بن المصطلق فساغ قصة طويلة في هذا. والحفظ هذا مع ضعفه وارساله يستبعد من جهة جاللة سعد ابن عبادة فان كان محفوظا فلعله اخر فلعله اخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه. فان فيه فان في الصحابة - [01:12:10](#)

ذلك اخر له في في مسند في مسند بقي بن مخلد حديث. وفي الصحابة سعد بن عمارة فعل اسم ابيه تتحرف. الصواب ان هذا لم يثبت انه سعد بن عبادة سعد بن عبادة سيد من سادات الخزرج - [01:12:30](#)

- [01:12:47](#)

ولست على اخلاقهم تلطضا باصحابه وحسن وحسن ادب معهم. لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشه فلذلك لم لم يوجد اذ لم اذ لو اجي فلذلك لم يجب اذ لو اجا به لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا في تسلسل الامر فسد الباب بقوله ذلك وهذا اولى -

- [01:13:09](#)

قول من من قال كان منافقا لوجهين احد. يعني قول بانه كان منافق لا يصح لوجهين اية قال وهذا اولى بقول من قال كانا منافقا لوجهين احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق فلا يثبت ما يخالف ذلك الا بنقل صحيح - [01:13:29](#)

قول فلان منافق لا يثبت الا بنص الاصل في تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم الصفاء والنقاء ها انا بسألكم السؤال لو كان عندنا مدرسة يسمونها المدرسة التموزجية هل يدخلون اي واحد ولا يصفون - [01:13:46](#)

ها يعني هل تتوقعون ان رب العالمين يجيب اه الصحابة النبي ويخليلهم اي ناس ولا اصفياء الناس كما قال ابن عباس ان الله نظر الى قلوب العباد ولا ؟ اذا الاصل في الصحابة انهم اتقياء واصفياء - [01:14:06](#)

فلا يثبت نفاق اي واحد من رأى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام الا بنص الا بحديث نعم قال والثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح. ويقيني بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف يصدر ذلك من منافق؟ قلت هذا اولى ما قيل في تأويه - [01:14:23](#)

واليه مال شيخ الاسلام قال المصنف رحمة الله فيه استعمال المعارض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم. احسنت نكتفي بهذا القدر اليوم وسبحانك اللهم بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك واعتذر عن الاسئلة - [01:14:42](#)